

September 2003

A



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 3-4 من مشروع جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الثانية
روما، 5-7/11/2003
آلية تيسير تنفيذ

بيان المحتويات

الفقرات

15-1	المقدمة	-1
12-4		
15-13		
24-16	مشاورة أصحاب الشأن	-2
25	التوجيه المطلوب من جماعة العمل	-3

1- المقدمة

نى الدولى الرابع للموارد الوراثية النباتية الذى عقدته المنظمة (ليبزيج، ألمانيا، 1996)، وشارك . وقد أعدت الخطة تحت إشراف هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وقد التزمت البلدان هذه طبقاً لقدراتها الوطنية.

"تمثل إطاراً متناسقاً للأنشطة فى مجال الصيانة فى المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية، تخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، وكذلك فى بناء المؤسسات والقدرات"¹. كما أضاف "سوف تساهم فى خلق تآزر بين الأنشطة الجارية، وفى زيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة". تعتبر الإطار الرئيسى للأنشطة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. كما اتفق المؤتمر على "أن تقوم الحكومات والأعضاء الآخرين فى المنظمة برصد وتوجيه سير العمل بشكل عام وما يتصل بها من عمليات متابعة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة"³. وتتسم خطة العمل العالمية بأنها خطة متجددة، وبالتالي، فإن المعلومات المكتسبة من خلال عمليات الرصد والتنفيذ واعداد التقارير بشأن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، توفر أساساً لتحديثها.

3- وأكد مؤتمر ليبزيج على أن "عمليات المتابعة تستدعى القيام بأعمال على المستويات المحلية والقطرية والدولية، على أن تشمل جميع الأطراف التى ارتبطت بالإعداد للمؤتمر الفنى الدولى: الحكومات الوطنية، والسلطات المحلية والإقليمية، والمنظمات الإقليمية والدولية، سواء كانت حكومية دولية أو غير حكومية، والدوائر العلمية، والقطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، والمزارعين وغيرهم من المنتجين الزراعيين وروابطهم"⁴.

منذ إقرارها، ولاحظت أنه "رغم التقدم الملموس، فما زال هناك الكثير الذى ينبغي عمله على المستويات المحلية والقطرية والدولية"⁵. وقد استعرضت جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية منذ اعتمادها. وقد أكد التقرير أنه رغم وجود عدد كبير من الأنشطة التى اتخذت لتنفيذ العديد من ، فإن الأمر مازال يستدعى جهداً إضافياً على جميع المستويات من أجل مواصلة تنفيذ مجالات الأولوية فى الخطة. كما أشار التقرير إلى إن أكثر من 70 فى المائة من الأنشطة التى أعلنت عنها البلدان فى الفترة 1998-2000 قد نفذت باستخدام موارد قطرية، وقد استكملت هذه النشاطات وحصلت على مساندة من المنظمات الدولية (بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، والمراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى، والبنك الدولى) ووكالات التمويل القطرية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع

1996/6/23.

² خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام – الفقرة 8.

³ الوثيقة CPGR/96/REP، الفقرة 21.

⁴ الوثيقة CPGR/96/REP، الفقرة 19.

⁵ الوثيقة CGRFA-8/99/REP، الفقرة 15.

والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص. وقدم إلى الدورة التاسعة للهيئة نسخة منقحة من تقرير سير العمل أخذت في اعتبارها المداولات التي دارت في جماعة العمل.⁶

5 - فى مايو/أيار 2000، أقر المشاركون فى المنتدى العالمى للبحوث الزراعية الذى كأساس لإطار شامل للقيام بالأنشطة الفنية اللازمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة فعالة، وتطويرها واستخدامها المستدام. ولكنهم أعربوا عن قلقهم من أن التنفيذ بشكل فعال من خلال النظام العالمى فى المنظمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، مع توفير الاعتمادات المالية المتفق عليها والكافية.

6 - وأقرت الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى فى مؤتمرها الخامس عام 2000⁹ برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجى الزراعى. وقد ابرز برنامج العمل أهمية الاستفادة من خطط العمل

. وقد أسفرت الجهود المتضافرة عن كم من المعرفة والخبرة يمكن أن يكون أساسا لإحراز تقدم هائل فى إدارة الموارد الوراثية النباتية. ومع ذلك، فإن رغبة الكثير من أصحاب الشأن فى أن تدابير متسقة، لم تتحقق كلها بالكامل.

8 - واستجابة لطلب الهيئة، ناقشت مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد ونظرت فى وثيقة¹⁰ وضعت بعد التشاور مع المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية والمنتدى العالمى للبحوث الزراعية وطلبت مجموعة العمل من الأمانة مواصلة دراسة جميع الخيارات لعرضها على الهيئة فى دورتها العادية التاسعة.

: "اعترافا بأهمية خطة العمل العالمية المتجددة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام فى هذه المعاهدة، تعمل الأطراف المتعاقدة على تدعيم تنفيذها الفعال، بما فى ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم، من خلال التعاون الدولى لتوفير إطار

⁶ الوثيقة CGRFA-9/02/6 - تقرير عن سير العمل فى تنفيذ خطة العمل العالمية.
⁷ المنتدى العالمى للبحوث الزراعية هو دائرة واسعة تضم الشبكات الزراعية القطرية، والمنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية، والجامعات، ومعاهد البحوث المتقدمة، ومنظمات المجتمع المدنى، والقطاع الخاص، وجمعيات المزارعين والوكالات المانحة الثنائية ومتعددة الأطراف، ومراكز البحوث الزراعية الدولية.
الذى أقره المنتدى العالمى للبحوث الزراعية فى اجتماعه فى مدينة دوسلدن بألمانيا فى مايو/أيار 2000.

، المقرر 5/V، الملحق 5، الصادر عن المؤتمر الخامس للأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى، مايو/أيار 2000.

¹⁰ الوثيقة CGRFA/WG-1/01/5، تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.

ملائم، من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التقنية وتبادل المعلومات، مع مراعاة أحكام المادة 13".

10- ونظرت الهيئة، في دورتها العادية التاسعة (2002) وثيقة تتعلق بآلية التيسير¹¹. وتضمنت وراعت سياق استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية، التي سيتعين اتخاذ إجراءات إعدادها في الفترة المؤقتة قبيل دخول المعاهدة حيز التنفيذ.

11- وشددت الهيئة على "ضرورة تركيز الجهود على تيسير توفير الموارد الفنية والمالية للبلدان النامية - وخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول- لمعالجة، وتوثيق الروابط بين إدارة الموارد الوراثية النباتية وقطاع تربية النباتات والبذور، وإقامة الشبكات وتيسير الاتصالات مع المنظمات الدولية والجهات المتبرعة". ورأت الهيئة "ضرورة أن من خلال إقامة آلية التيسير، إلى الزخم المنبثق عن اعتماد المعاهدة الدولية. وينبغي لآلية التيسير أن تسند الأولوية لوضع استراتيجية تمويل يوافق عليها الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية... غير أن الهيئة أشارت إلى ضرورة تفادي أي غموض في تحديد أدوار كل من الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية أو أي ازدواج في النشاطات في إطار آلية التيسير واستراتيجية التمويل في المعاهدة الدولية". وأوصت الهيئة بأن "تخضع عملية وضع آلية التيسير لتوجيهات الهيئة وجماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة لها". كما "رحبت بالشراكة المقترحة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية"¹².

12- وقد أعدت هذه الوثيقة بواسطة المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية للإبلاغ عن نشاطات المتابعة التي اتخذت منذ الدورة العادية التاسعة للهيئة لمواصلة وضع آلية التيسير. ويرجى من جماعة العمل إبداء مشورتها بشأن إنشائها وعملها.

13- أبرزت الهيئة في دورتها العادية الثامنة "ضرورة أن تخصص المنظمة موارد كافية من". وبناء على ذلك، اتخذت المنظمة عدداً من الخطوات الاستراتيجية والبرامجية، شملت زيادة التزامها على جميع المستويات بتنفيذ الخطة، وزيادة وضوحها في برنامج العمل والميزانية في المنظمة.

14- كما وافق مؤتمر المنظمة على إطار استراتيجي لتوجيه عمل المنظمة حتى عام 2015¹³. ويحدد الإطار الاستراتيجي مجموعة من الاستراتيجيات تقوم على مبادئ التخصصات المشتركة والشراكة، وتعطي إطاراً رسمياً للبرامج القادمة التي ستوضع من خلال الخطط المتوسطة الأجل المتوالية ومن خلال برامج العمل والميزانية. وقد نصت خطة العمل متوسطة الأجل في المنظمة¹⁴. ثم زادت التفاصيل في خطة العمل المعدلة متوسطة الأجل للفترة 2004-2009¹⁵. ولاحظت الهيئة

¹¹ الوثيقة CGRFA-9/02/9، تيسير آلية تنفيذ خطة العمل العالمية.

¹² الفقرات 26-29 من الوثيقة CGRFA/9/02/REP.

¹³ منظمة الأغذية والزراعة، 1999. الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة: 2000-2015.

¹⁴ العنصر البرنامجي 2-1-2-P-4: دعم النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المنظمة، المخرج الرئيسي

العمل المعدلة متوسطة الأجل للفترة 2004-2009¹⁵. ولاحظت الهيئة خلال دورتها التاسعة "أن الخطة المتوسطة الأجل تنص على وضع آلية لتيسير تنفيذ الخطة من جانب جميع أصحاب الشأن".

15- ويمكن أن تشمل التدابير الأخرى، التي يمكن أن تضطلع بها المنظمة لمواصلة تعبئة الدعم المؤسسي لنشاطات آلية التيسير، زيادة العمل على المستويين القطري ودون الإقليمي، عندما تطلب ذلك البلدان والأقاليم الفرعية، من خلال مصلحة التعاون التقني لعرض نشاطات آلية التيسير بالحاجة إلى التمويل. وقد قدمت إلى الدورة التاسعة للهيئة التقديرات الأولية للتكاليف اللازمة لإقامة آلية التيسير المقترحة، بما في ذلك الموارد من خارج الميزانية¹⁶.

2- مشاوره أصحاب الشأن

16- وأيدت الهيئة خلال دورتها العادية التاسعة "الإقتراح الداعي إلى عقد مشاوره لجمع آراء والأولويات التي حددتها الهيئة".

17- وقد عقدت المشاوره في مقر المنظمة في روما خلال الفترة 2003/7/25-23. وقد اشتركت في تنظيمها المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية. وطلبت المشاوره وجهات نظر مشورة فئتين من الفئات الرئيسية لأصحاب الشأن، هما المنتفعون المحتملون من آلية التيسير، بما في ذلك نظم البحوث الزراعية القطرية، وروابط المزارعين، والقطاع الخاص والممثلون من خلال آلية التيسير، بما في ذلك الوكالات متعددة الأطراف والثنائية والمؤسسات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني الدولية.

18- ويرد تقرير أصحاب الشأن في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/5 - الملحق. ويتفق أصحاب الشأن عموماً على ضرورة أن يكون الهدف الرئيسي لآلية التيسير هو تحسين تعبئة الموارد الفنية والمالية أو المادية لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية من جانب البلدان.

19- ويمكن في ضوء وجهات النظر التي أبداها أصحاب الشأن أن توجه المبادئ العملية التالية تنفيذ هذا الهدف حيث ينبغي لآلية التيسير أن:

(أ) تضيف قيمة إلى النشاطات القائمة من خلال تحديد الفرص الجديدة وتجنب ازدواجية الجهود؛

(ب) تكون مرنة في عملها على الترويج للشراكات المبتكرة وإيجاد الحلول للعقبات التي تواجه تنفيذ خطة العمل العالمية؛

. العنصر البرنامجي 2-1-2-4-1-2 روجع في ضوء إقرار المعاهدة.

من أجل إيجاد استقطاب مشاركة وموارد الشركاء الجدد؛

(د) أن تروج وتساعد التعاون والتنسيق بين النشاطات ذات الصلة فيما بين أولئك المعنيين بتنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة الأخرى، مثل اتفاقية التنوع الحيوي؛

(هـ) أن تستجيب لاحتياجات أو طلبات البلدان فيما يتعلق بالسيادة الوطنية على المستوى الوطني. وينبغي أن تعمل آلية التيسير بطريقة تؤدي إلى تركيز الموارد الخارجية على احتياجات البلدان ذات الأولوية واستكمال استثمارات البلدان في عملية التنفيذ.

وإستخدام المؤشرات في المساعدة في تحديد الفجوات والأولويات؛

اعتمادا على الترتيبات وقصص النجاح الحالية.

(ح) تعمل بطريقة تتسم بالشفافية والوضوح؛

(ط) يتعين أن تساعد في تعميق الفهم بالصلات بين صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وتنميتها المستدامة.

(ي) تركز على النشاطات التي تم تحديد الميزة النسبية لها.

، وإقامة جسر بين مختلف المصالح، ولاسيما المزارعين وقطاع مربي النباتات وقطاع البذور.

20- ووافق أصحاب الشأن، بصفة عامة، على أن تتولى آلية التيسير:

(أ) النشاطات التالية:

- (1) المصادر ومدى توافر الموارد المالية والتقنية والمادية والمعلوماتية؛
- (2) الصلات فيما بين أصحاب الشأن؛
- (3) أولويات الجهات المتبرعة والمتلقية وأدوارها وأوضاعها؛
- (4) أفضل الممارسات والمعايير والإجراءات؛
- (5) قصص النجاح؛
- (6) إقامة الشبكات؛
- (7) الخطط، والالتزامات، والأهداف والمؤشرات.

، من خلال ترويج الفرص فيما بين طائفة واسعة من أصحاب النفوذ بما في ذلك المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ومن بينها منظمات ومؤسسات المزارعين، ومربو النباتات، وقطاع البذور، وغيرهم من أصحاب المصالح في

ومربو النباتات، وقطاع البذور، وغيرهم من أصحاب المصالح في القطاع الخاص.

(ج) تيسير تعميق الوعي، على مختلف المستويات، بدور وأهمية الموارد الوراثية النباتية حتى يتسنى تسهيل أنشطة الموارد الوراثية النباتية. ويجب تحديد الجهات المستهدفة على نحو دقيق استنادا إلى المزايا النسبية من حيث تعميق الوعي.

(د) تقوم بتحديد الخيارات المتعلقة بوضع استراتيجية لتمويل الاتفاقية الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

21- وقد نوقشت النشاطات التالية من جانب أصحاب الشأن إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن دور آلية التيسير في الإضطلاع بها:

(أ) مساعدة أصحاب الشأن في وضع مقترحات المشروعات وحزمة المقترحات لتعزيز جودتها.

(ب) تيسير تخطيط الإجراءات على المستوى الوطني أو المستوى الأوسع (بحسب المحاصيل، والمجالات المواضيعية، و/أو المناطق) لتحقيق ما يلي بوجه خاص:

؛

(2) تحديد الاحتياجات والفجوات؛

(3) المساعدة في تحديد المعالم والأهداف؛

(4) إشراك مجموعة واسعة من أصحاب الشأن.

22- توصل أصحاب الشأن إلى اتفاق بشأن الهيكل التشغيلي الذي اعتبروه ملائما وفعالا واقترحوا ما يلي:

(أ) أن توفر هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها المعنية بالموارد الوراثية النباتية التوجيه لآلية التيسير. وعلاوة على ذلك، ينبغي وضع هذه الآلية لتمكين الشركاء والجهات المتبرعة والبلدان وأصحاب الشأن الرئيسيين الآخرين من تقديم المدخلات والمشورة؛

(ب) أن تستضيف منظمة الأغذية والزراعة آلية التيسير وأن تقوم بتشغيلها بمشاركة المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وربما المنظمات الأخرى. وينبغي تنظيمها بطريقة تجتذب وتلائم مشاركة المنظمات الأخرى؛

(ج) يجب أن تكون اللوائح والإجراءات العملية على نحو يسهل ويشجع توجيه الموارد، وأن تكون عمليات آلية التيسير فعالة وابتكارية تتلائم مختلف طرق تدفق الموارد، بما في ذلك الشراكات طويلة الأجل وعلى أساس كل مشروع على حدة وغير ذلك؛

(د) يجب تصميم الهيكل التشغيلي بما يمكن آلية التيسير من تحقيق أقصى استفادة من القدرات الفنية المتوافرة لدى منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الدولي للموارد الوراثية، فضلا عن الشركاء الآخرين ذات الإمكانيات بما يتيح التعاقد على تنفيذ النشاطات خارجيا مما يحقق أقصى درجة من الكفاءة؛

(هـ) ينبغي للهيكل التشغيلي أن يشجع على مشاركة طائفة واسعة من أصحاب الشأن مع الاستفادة الكاملة من المعلومات والشبكات المتوافرة على المستويات القطرية والإقليمية، بما في ذلك إنشاء جهات اتصال وطنية للموارد الوراثية النباتية وخطة العمل العالمية.

23- سوف تعمل آلية التيسير ضمن النطاق الزمني للخطة المتوسطة الأجل في منظمة الأغذية والزراعة.

3- التوجيه المطلوب من جماعة العمل

25- يتوقع أن يؤدي المزيد من تطوير آلية التيسير إلى تعزيز التنفيذ الشامل لخطة العمل العالمية بدرجة كبيرة. وقد يود أعضاء جماعة العمل أن يستعرضوا، في ضوء المعلومات الواردة في هذه الوثيقة، التقرير الملحق (الوثيقة CGRFA/WG-PGR-2/03/5/Annex) الخاص باجتماع أصحاب الشأن المشار إليه في الفقرة 17 وتقديم المشورة بشأن:

(أ) الهدف من آلية التيسير والمبادئ والنشاطات العملية المقترحة لها (أنظر الفقرات 17-19 أعلاه)؛

(ب) ما إذا كان ينبغي لآلية التيسير أن تضطلع بالنشاطات الوارد موجز لها في الفقرة 20 أعلاه، والتي لم يتوصل اجتماع أصحاب الشأن إلى اتفاق بشأنها؛

(ج) الهيكل التشغيلي المقترح في الفقرة 21 أعلاه؛

(د) الأعمال الأخرى التي ينبغي للأمانة وشركاء التشغيل الآخرين الإضطلاع بها مثل ما إذا كان يتعين على آلية التيسير تقديم خطة تشغيل إلى الهيئة، وإذا كان الأمر كذلك ما إذا كان ينبغي أن تضم هذه الخطة البنود التالية:

(1) النشاطات التي تحظى بأقصى قدر من الأولوية

(2) مؤشرات الأداء وخطة الرصد

(3) النطاق الزمني

(4) التوظيف والميزانية

(5) الشركاء الرئيسيون وأدوارهم (ما إذا كان ينبغي للمنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية مواصلة وضع الترتيبات مع الشركاء والجهات المتعاونة المحتملة لتشغيل آلية التيسير).

(هـ) تشجيع الدعم المالي لتشغيل آلية التيسير.